

اسم صاحب الرسالة : احمد محمد محمد عدوان
الاستاذ المشرف : د . حسن حبشي
عنوان الرسالة : العلاقات السياسية للدولة الحمدانية بالدول الاسلامية
المجاورة
الكلية : الآداب بجامعة عين شمس
الدرجة : جيد جدا ١٩٦٨

يرجع الحمدانيون في نسبهم الى أصل عربي صريح هو قبيلة تغلب العربية -
التي هاجرت كغيرها من القبائل العربية الأخرى - من موطنها الأصلي في
شبه الجزيرة العربية واستقرت في شمال الشام والعراق ، حيث استطاعت أن
تتغلب على بقية القبائل المجاورة .

ولقد عاصر الحمدانيون افول نجم الخلافة العباسية وضعفها وتفككها الى
دويلات مستقلة ، فاستغلوا الفرصة وحاولوا الاستقلال في منطقة الموصل بزعامة
حمدان بن حمدون - جد الامراء الحمدانيين - الا أنه وقع أسيرا في قبضة
الخلافة ، التي استعانت باولاده فيما بعد ، وتمكنوا من اخماد كثير من الفتن
التي أقضت مضجع الخلافة مثل حركات القرامطة والخوارج والأكراد .

وهكذا يبدو أن دور أولاد حمدان قد اختلف عن دور والدهم ، ولقد
قدر لعبد الله بن حمدان أن يكون الأشهر بين اخوته فانجب الحسن (ناصر
الدولة) وعلى (سيف الدولة) فكانت على يدهم عظمة الاسرة الحمدانية ،
حيث تولى الحسن على ما كان بيد والده فحاول الاستقلال بالموصل عن
الخلافة ونجح في ذلك واستبد بها ، فاثار عليه هذا الموقف حقد الخليفة في
بغداد الذي وجد نفسه عاجزا عن القضاء عليه ، ولكن رغم هذا فان الحسن
وقف أحيانا الى جانب الخليفة يسانده ضد اعدائه ولا سيما البريديين الذين
حاولوا طرد الخليفة من بغداد .

الا أن دخول البويهيين الى بغداد سنة ٣٣٤ قد غير سياسة الحسن وبدأ
الصراع بين العنصر العربي الحمداني والفارسي البويهي ، ولم يتمكن الحسن
من المحافظة على استقلاله فبات تابعا للبويهيين يدفع لهم الضريبة ، وانتهى
الصراع بسقوط الموصل في يد البويهيين سنة ٣٦٩ ، الا أن أخاه سيف استطاع

أن يحافظ على استقلاله في حلب فتغلب على الأخشيدين ولم تتدخل الخلافة في شؤونه الداخلية ، فمكّنه من الوقوف في وجه الروم فحطم حملاتهم التي كان الهدف من ورائها إعادة هبة الامبراطورية التي حطمتها الخلافة العربية وسارت حربه معهم على مراحل ، مرحلة الهجوم ومرحلة الدفاع ثم مرحلة الهزيمة وتفوق البيزنطيين .

ولم تمض فترة طويلة على موت سيف الدولة . حتى أخذ المشرق العربي يتأرجح بين القوه السياسية الموجوده فيه ، فظهر الفاطميون كقوه رئيسه احتلت مصر سنة ٣٥٨ وتطلعت لاحتلال الشام فوقعت في صراع مع الحمدانيين والقرامطة ، ثم مع القبائل العربية والخلافة العباسية وانتهى هذا الصراع الدامي بتفوق الفاطميين رغم ما حاوله الروم من منع امتداد النفوذ الفاطمي الى الشام ، وسقطت حلب في يد الفاطميين سنة ٤٠٦ وكانت آخر معقل للحمدانيين في بلاد الشام والعراق .